



تعويد الأطفال على الصيام من خلال القدوة

يمتلك رادة قوية من خلال صبره على الصيام وسببت لنفسه والآخرين بأن همته عالية عندما يستطيع إكمال صيامه الكبار وأنه لن يكون مثل الأطفال قليلي الصبر ضعيفي الإرادة الذين لا يستطيعون الصيام. ولا ننسى الأم وهي تربي أبنائها على الصوم أن تستفيد من ألم الجوع الذي يشعر به أطفالها لتذكرهم بالفقراء والمساكين وأطفال المسلمين الذين يصومون ولا يجدون ما يفطرون عليه ويبعدون بطوبهم الجوع والبرد وشحتهم على الصدقة لأمتالهم وعلى شكر نعم الله عليهم. وأخيرا فإنه ينبغي على الوالدين ألا تحملهم الشفقة الزائد والحنان المفرط على منع أبنائهم من الصيام فإنه بذلك يؤدي إلى حرمانه من فوائد ثروية عديدة وقد تؤدي بالطفل إلى فقدان الثقة بنفسه إذا تكرر هذا الأمر كثيرا كما أنها تنقل في الطفل روح المبادرة والمغامرة. وفي نفس الوقت يجب ألا يكلف الآباء الأطفال بما لا يطبقون من العبادات ومنها الصيام فإن هذا يؤدي إلى مخاطر صحية وأخرى ثروية وقد يجني بسبب ذلك أخلاقا سلبية وعكسية الكذب والخيانة وعدم الأمانة وهكذا إذ يحاول إظهار غير الحقيقة لوالديه خوفا منهم وفرارا من إلزامهم.

وإذا كان في البيت أكثر من طفل فلنحكي الأم بينهم روح التنافس على الصوم والعمل الصالح ونعدهم بالهدايا لمن أتم صيام رمضان كاملا، ثم لننظف ما وعدهم به بعد ذلك. ومما تجدر الإشارة إليه ضرورة إشغال الأطفال الصائمين في النهار بما يعود عليهم بالنفع من جهة وحتى ينسوا ألم الجوع والعطش ويمر عليهم الوقت دون إحساس منهم بالجهد والتعب فتارة تشغلهم بلعب لا يجهدهم وتارة بتكليفهم ببعض الأعمال البسيطة التي يحبوونها أو يأخذهم إلى السوق مثلا بالإضافة إلى اصطحابهم للمسجد وحلقات العلم وهذا الأسلوب له أثر في تحمل الطفل وتسامته الحالة التي يمر بها وبالتالي لا يرى مشقة عظيمة تحول بينه وبين الصيام وهذا الأسلوب هو الذي كان يسير عليه الصحابة رضوان الله عليهم كما أخبرت الربيع بنت معوذ في الحديث السابق وأقره النبي صلى الله عليه وسلم «وما أجل أن تستخدم الأم الإيحاء الإيجابي في تربية أطفالك على الصيام بشكل خاص وسائر الأمور بشكل عام فالأم الحكمة هي التي توحى لطفلها من خلال طريقة حديثها وتعاملها معه بقدرةته على تحمل المسؤولية ويأنه يستطيع أن

أطفالنا في رمضان..يصومون أم يفطرون؟

والأم اللوqqة هي التي تهيب أطفالها نفسيا للصيام قبل مجيئه فهي لا تفاجئهم به دون مقدمات بل تحاول تشويقهم له إما بتوجيه بعض الأسئلة لهم عما سيفعلونه في هذا الشهر أو إخبارهم عن بعض الأشياء التي ستقو وبها الأسرة بمناسبة حلول الشهر المبارك وقد توجه لهم بعض الأسئلة المباشرة كسؤالها لأطفالها من منكم ستصوم؟ ومن سيصوم من أصحابك؟ وهل عندك قوة على ذلك؟ ولا شك أن تهينة الأطفال نفسيا للصيام سيجعلهم أكثر استعدادا وقبولا لبدا الصيام.

فإذا ما دخل الشهر الكريم أيقظهم لتناول السحور مع الكبار ليشعروا بجدة الأمر وعلا بقوله صلى الله عليه وسلم «تسحروا فإن في السحور بركة» وحتى يتقوا على الصيام ويخف عنهم ألم الجوع والعطش لا أكبر وقت ممكن.

فإذا ما تعالى النهار فهنا يتأتى دور الأم الحكمة في التعامل مع أطفالها الصائمين فهي لا تقحمهم في الصيام جملة واحدة بل تحرص على مبدأ التدرج فيه حتى تصل بهم إلى مرحلة الصيام الكامل فيأمنان الأم أن تحت أطفالها على صيام النصف الأول من الشهر ثم بعد ذلك يفطر أو يصوم النصف الثاني منه أو يصوم إلى الظهر مثلا أو إلى العصر وهكذا ومن الخطأ إجبار مرة واحدة على صيام اليوم كاملا فإن فيه من الصعوبة والألم ما يجعل الطفل وهو لا يدرك عظمة الصوم ينفر منه ويغضبه ويزداد الأمر سوءا عندما يكون شهر رمضان في الصيف حيث يطول النهار ويشدد الحر مما يجعل أمر الصيام بالنسبة للأطفال فيه نوع مشقة ولا بد حينئذ من الحكمة في التعامل معهم.

ويجب أن نغاضي الأم بعض الشيء عن أخطاء أطفالها في الصيام في أول مرحلة فلو شرب مثلا لا نعتقه بشدة وإنما تحاول حثه على إكمال الصيام شيئا شيئا وهكذا.

ولا ننسى الأم وهي تعود أطفالها على الصيام مبدأ التشجيع المستمر فإنه حافز قوي للكبار فضلا عن الطفل ويتحقق ذلك بعدة طرق: كمدح الطفل الصائم أمام الآخرين، أو الإخبار به استطاع أن يصوم هذا اليوم، أو تكريمه عند الإفطار بالجولوس مع الكبار الصائمين وإظهار الاهتمام به، أو إعداء الأطعمة التي يحبها لأنه صائم وهكذا على أن يراعى في هذا الجانب مبدأ الوسيلة فلا غلو في المدح بحيث يكون هدف الطفل من الصيام هو المرح والثناء.

شهر رمضان موسم مبارك للدعوة الإسلامية



المساجد تنتشر بالصائمين في شهر الصوم

أبداً يتفكس قانتها عن غيبا فإذا انتبعت عنه فانتت حكيم

ثالثا: الذين في تبليغ الدعوة «فَقُولْ لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ بَيِّنٌ لَّكَ أَوْ خَشْيَ» طه:44، ويقول سبحانه «فَمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَئِتْ لَهُمْ وَصَحَّ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» رابعا: التدرج في الدعوة والبدء بالأهم فالهم، كما فعل عليه الصلاة والسلام في دعوته للناس، وكما قال لمعاذ لما أرسله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين وبعد. فالدعوة الإسلامية مهمة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، ما من نبي إلا قام داعية ومعلما يقول: «اغفوا الله ما لكم من إنهُ غَفِرَ»، (الأعراف: من الآية 59 – 85». ويقول الداعية منهم لقومه «وما أسألكم عليه من أجر».

يقول عز من قائل: «وَأَنذِرْ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَأَلْوَظَّةَ الْحُسْنَىٰ وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ» (التيجل: من الآية125». ويقول تبارك اسمه:«لَ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ إِنَّا وَرَنِ اتَّبَعْنِي وَشَهِدْنَا اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» يوسف:108».

والبصيرة هي العلم النافع والعمل الصالح. ويقول تعالى: «مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ». «فصلت: من الآية33:الدعوة إلى الله لها آداب خمسة مع خمس وسائل وخمس نتائج:

آدابها خمس

أولا: الإخلاص لله والصدق مع الله وطلب ما عند الله تعالى، يقول تعالى:«وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ». «البينة: من الآية5». وقد أخبر المصوم عليه الصلاة والسلام أن من أول من تسهر بهم النار ثلاثة ومنهم: عالم تعلم العلم ليقال عالم وقد قيل، وهو حديث صحيح

ثانيا: العمل بما يدعو إليه فإن مخالفة الفعل للقول فضيحة وعار، قال سبحانه «اتَّبِعُوا النَّاسَ بِالْبَاسِ بِالْبَاسِ وَتَتَّبِعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَلَنْتَمَنَّ تَتَلَّوْنَ الْكُتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» (البقرة:44».

يقول الشاعر:
يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفكسك كان ذا القلغم
تصف لدواء لذي السقام وذئ الضنا
كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وَانْتَ سَقِيم

هدايا للصائمين

الحمد، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد. لا أحد أحسن هدية ولا أعظم تحفة ولا أجل عطية، من أن أقدم للصائم هدايا من رسول الهدي عليه الصلاة والسلام يهديها لكل مسلم، إنها تلك الأحاديث العملية التي ذكرت مقرونة بالأاجر والثواب،إنها تلك الأحاديث التي هي من أبواب السعادة ومن طرق الخير في الدنيا والآخرة. أيها الصائم دونك الأحاديث وأحرص على العمل بها، يقول عليه الصلاة والسلام: «من قال إذا أصبح:لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير كان له عمل رقية من ولد إسماعيل وكتبت له بها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان في حزن من الشيطان حتى يسيى، وإذا قالها إذا أسنى كان له مثل ذلك حتى يصحى». رواد أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن سنده صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام:

«من قال حين يصبح أو حين يمسى: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك على وأبوء بذنبي، فأغفر لي،إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فأت من يومه إلى ليلة دخل الجنة». رواد أحمد وأبو داود والشمسي وابن ماجه وابن حبان والحاكم بسند صحيح وهو عند البخاري يلفظ آخر.

وقال عليه الصلاة والسلام:

«من قال حين يصبح وحين يمسى:سبحان الله العظيم ويحمد، مائة مرة. لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك و زاد عليه». رواد مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي.

وقال عليه الصلاة والسلام:«من قال رخصت بالله ربنا وبالإسلام ديننا ويحمد نبيا وجيت له الجنة». رواد أبو داود وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام:

قال سبحانه الله العظيم ويحمد، غرست له نخلة في الجنة». رواد الترمذي وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال سبحان الله ويحمد في يوم مائة مرة حطت خطايا، وإن كانت مثل زبد البحر». متفق عليه. وقال عليه الصلاة والسلام: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين». ومن قام بمائة آية كتب من القانتين». ومن قام بالف آية كتب من المقنن». رواد أبو داود وابن حبان وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يمسى: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يصبه فجة بلاء حتى يمسى». رواد أبو داود وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح.

وسائل الدعوة خمس

أولها: الدعوة الفردية وهي مخاطبة لعدد متفردا عن الناس إذا كانت المسألة تخصه.
ثانيها: الدعوة العامة في هيئة محاضرة، أو موعظة وهي تنفع العامة وجمهور المسلمين.
ثالثها: الدرس الخاص يطلبه العلم كل في فته وهذه مهمة العلماء القانتين بقنوتهم.
رابعها: الدعوة بالمكائبة والمراسلة والتكافؤ والهدايا وتقديم النفع للمدعو.
خامسها: الدعوة بالوسائل الحديثة الإعلامية واستغلالها في رفع كلمة الحق.

نتائجها خمس

أولها: إحراز منصب ورتبة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فهم الدعوة الأوائل والمناثر السامقة في عالم الدعوة.
ثانيها:استغفار المخلوقات لمعلم الناس الخير حتى الحيثان في البحر كما صح به الحديث.

ثالثها: كسب أجور عظيمة بقدر أجور المدينين فقد صرح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «من دعا إلى سنة حسنة كان له من الأجر مثل أجور من تبعه دون أن ينقص من أجورهم شيئا»

رابعها: انتقال الداعية من منزلة المدعو إلى منزلة الداعي فيؤثر في غيره ويتأثر بغيره من دعاة السوء.

خامسها: إمامته في الناس والإقتداء به، فإن الله عز وجل وصف الصالحين وذكر أنهم يدعون ويقولون «وَابْعَثْنَا الْمُتَّقِينَ إِمَامًا». (الفرقان: من الآية74».

وفي رمضان تنبج مشاعر العادة وتنطلق مستهم وجود آلامهم وترحب بهم المقابر لسماح دعوتهم وكلامهم فهل من داعية وجود بالعلم في هذا الشهر لينفع الله به.

لهم زدنا علما نافعاً وعلا صالحاً وفقها في الدين.

معركة بلاط الشهداء

في الأول من رمضان سنة 114 هجرية.

واسعت هذه المعركة في عهد الخليفة الأسوي هشام بن عبد الملك في فرنسا حيث كان المسلمون متوجهين لإغلاء كلمة الله وقد أصيب المسلمون في هذه المعركة وقد سميت ببلاط الشهداء لكثرة القتلى فيها.

فتح عمورية

في السادس من رمضان سنة 223 هجرية وقعت هذه المعركة بين المسلمين بقيادة المعتمد والسرور وذلك بعد أن استنجدت امرأة بالمعتمد فصرخت «واعنصماء» فسمع المعتمد بالخبر وجهر جيشا وقتح عمورية.
ثم قال الدين زنكي ينتصر على الصليبيين في التاسع من رمضان سنة 559 هجرية.
ويأسر قاندهم ويستعيد مدينة حارم.

احذر الشيطان!

حسنة للخلاص من خطة الشيطان هذه فقد تهيأ الرسول الكريم وحثنا على الإهتمام بشهر شعبان فقال ذلك شهر يغفل عنه كثير الناس وأمرنا بصيام أيام منه لنتستعد لرمضان وننتذكر فضل الصوم وتعداد النفس عليه وتكون في مامن من خطة الشيطان التي قبل رمضان ثم يامر الرسول صلى الله عليه وسلم بصيام أيام من شوال وأعطي حافزا وجائزا لمن صام وهو قوله من صام رمضان ثم أتبعه بسنت من شوال كان كصيام الدهر» لما كل هذا يا رسول الله في شوال لتتبت على الطاعة ثانيا لتكون في مواجهة خطة الشيطان وخاصة في هذا الشهر من بعد رمضان سيحاول أن يوقك هذه المعاصي زنا أو مشاكل أسرية أو مشاكل مع الإصدقاء أو ترك للطاعات ومشاهدة الأفلام المم إلى شيء يخرجك من جو الطاعة لتكون صيدا سهلا له لأنه في لحظة خروجه يخرج هاتجا مغناظا فكل ما فعله معك طوال العام وما أوقعك فيه من معاص قد غفر لك في شهر (انتقل إلى الإصرار منه على دخولك النار) فهو يريد أن يضعبك عليه ما كسبته من اجر في هذا الشهر في يوم واحد لبثت لك انه لا فائدة منك وذلك مهما كنت طائعا ففن السهل ان تقع في المعصية.
وعلاج هذه النقطة هو الثبات على الطاعة لمدة أسبوع بعد رمضان لتجبر الشيطان على تغيير خطته معك ولتأكد له أنك فعلا قد تغيرت للأحسن ولكي تفهم ذلك ننقل للنقطة الثالثة فهي توضح ذلك.

أحداث رمضانية

الثانية للهجرة.حدثت هذه المعركة بين المسلمين وقريش وكان عدد المسلمين فيها حوالي 313 مقاتلا وعدد المشركين حوالي 900-1000 مقاتل وانتصر المسلمون في هذه الغزوة.	فتح يعربك
في العشرين من رمضان في السنة الثامنة للهجرة في هذا اليوم دخل جيش المسلمين البالغ عدده عشرة آلاف مقاتل مكة، وقد دخلها الرسول صلى الله عليه وسلم خافضا راسه متواضعا لله شاكرا فضله على هذا النصر العظيم.	ميلاد الحسن بن علي رضي الله عنه
معركة عين جالوت	في 15 رمضان من السنة الثالثة للهجرة. أمه فاطمة الزهراء وأبوه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، اشتترك في الفتوحات الإسلامية، بوع بالخلافة بعد وفاة والده إلا أنه تنازل عنها في عام 41 حفاظا على وحدة المسلمين.
في 24 رمضان سنة 658 هجرية انتصر المسلمون على المخول بقيادة هولاكو في معركة عين جالوت بقيادة السلطان قطز.	وفاة عائشة رضي الله عنها
نزل القرآن الكريم	في 16 رمضان سنة 58 هجرية. وهي إحدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.
ليلة القدر في 27 رمضان سنة 13 قبل الهجرة.	غزوة بدر الكبرى
	في 17 رمضان من السنة